قياس مدى استجابة المناهج المحاسبية الجامعية لمواكبة متطلبات سوق العمل العراقية

(دراسة استطلاعية)

د. ابتهاج اسماعيل يعقوب

د. بثينة راشد الكعبي

كلية الادارة والاقتصاد- قسم المحاسبة

الجامعة المستنصرية

ملخص البحث:

تنبع اهمية البحث من اهمية المحاسبة كمهنة، وقد افردت الجامعات العراقية اقسام للمحاسبة لتدريس اسسها وقواعدها وأصولها، وتخريج محاسبين مؤهلين وملتزمين بأصول المهنة واخلاقياتها وقادرين مع ما يمتلكونه من مهارات اكاديمية وتدريبية من التكيف والتواصل مع المتغيرات البيئية المحيطة بهذه المهنة والارتقاء بها، وتسليط الضوء على سوق العمل العراقي واحتياجاته ومتطلباته من المهارات المحاسبية.

اهم الاستنتاجات التي توصل لها البحث:

تعد المناهج التعليمية الحالية في اقسام المحاسبة في الجامعات العراقية وخير مثال على ذلك (قسم المحاسبة في جامعتي بغداد والمستنصرية) العينة المبحوثة غير كافية ولا تلائم احتياجات ومتطلبات سوق العمل العراقية من وجهات نظر التدريسيين والخريجين وارباب العمل.

وفي ضوء اهم الاستنتاجات أعلاه وضعت اهم التوصيات:

الاهتمام بالبعد الاخلاقي في التعليم المحاسبي.

توجيه الطلبة نحو ثقافة الكمبيوتر والتعلم عبر الحاسوب.

الاهتمام بالجانب المعرفي في مؤسسات التعليم العالي/اقسام المحاسبة من خلال الاستحداث والتحديث للمناهج الدراسية الحالية وفق التطورات التقنية والتكنولوجية والمعرفية.

Measuring the rang of Reaction of universities accounting curricula to accompany requirement of business –market (An Exploratory study)

Abstract:

The importance of this research stems from that of accounting as a job. The Iraqi and Arabic universities teach the bases, rules and origin of this science and prepare professional graduators or accountants who follow the origins and ethics of this job and are able to go along with the environmental changes that surround this job depending on their academic and training skills. They should also be able to shed light on Iraqi business market, its needs and requirements from the accounting skills. The important conclusions that have been reached are as follows:

1.the present educational curricula in departments of accounting in Iraqi universities such as those in Baghdad and al-mustansiriya universities, which are the sample of this study ,are not enough and do not suit the needs and requirements of the Iraqi business market as for as the the instructors' and graduators' point of view.

Recommendations have been suggested:

1.paying close attention to the ethical dimensions

2.guiding the students towards computer culture and learning via computer

3.paying attention to the knowledge aspect in higher institutes /departments of accounting through creating and renewing the present educational curricula depending on technical, technological and learning developments.

المقدمة

تتميز مخرجات الجامعات العراقية بارتفاع نسبة عـدد الخـريجين الجـامعيين وخاصة من أقسام المحاسبة سواء من الجامعات الحكومية او الاهلية، موزعين على كليات الادارة والاقتصاد في الجامعات العراقية وبالتالي يعد هؤلاء الخـريجين طاقـة منتجـة يساهمون في بناء العراق، الا انهم يواجهون بسلسلة من العقبات لعل من اهمها:

تدني المواءمة بين نوعية مخرجات التعليم المحاسبي (الخريجين) والمتطلبات المهاريـة لسوق العمل، سواء كانت العراقية ام العربية.

وسيكون اهتمام هذا البحث تحقيق هدفين رئيسيين:

الاول: تطوير مناهج التعليم لاقسام المحاسبة في الجامعات العراقية لمواكبة احتياجـات سوق العمل.

الثاني: تفعيل دور الشراكة (partnership) مع سوق العمل العراقـي وتـوفير قـدر الامكان المستلزمات المهارية التي يطلبها.

وفي العراق تواجه مهنة المحاسبة اليوم تغيرات كبيرة تسعى جاهدة لموائمة نفسها مع هذه التغيرات الآنية والمستقبلية والمتمثلة في انفتاح السوق العراقي، سقوط الحواجز الكمركية والحدودية وسهولة حركة البضائع الواردة من مختلف دول العالم، الضغوط المتولدة عـن الاتفاقيات الدولية كمنظمة التجارة العالمية والبنك الدولي، اتساع دائرة عمل المصـارف الاسلامية في الاسواق العراقية، المحاسبة الفندقية، ودخول العراق في اتفاقيات لأسـتثمار قطاع النفط والثروات الطبيعية ودخول شركات عملاقة عابرة القارات.....وغيرها، ومن احد آليات هذه المواءمة ان يتم اعـداد المحاسـب العراقـي اكاديميـاً لمواجهـة هـذه التغيرات،وتقع المسؤولية الرئيسة على اقسام المحاسبة في الجامعات العراقية التي تهيـئ اللبنات الاساسية لمحاسبي المستقبل.

وتتكون هيكلية البحث من خمسة مباحث اهتم المبحث الاول بمنهجية البحث في حين يهتم المبحث الثاني بمهنة المحاسبة: الاهمية والتحديات،ويهتم المبحث الثالـث منـه بالتعليم المحاسبي المفهوم والجودة في حين يهتم المبحـث الرابـع بالجانـب التطبيقـي بأستقصاء اراء عينات من الاكاديمين والخريجين وارباب العمل، واخيراً اهـتم المبحـث الخامس بالاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول
منهجية البحث

١.**مشكلة البحث:** ان واقع مهنة المحاسبة في معظم ارجاء الوطن العربي، وفي العراق على وجه الخصوص يعاني من بعض مواطن القصور، والمتمثل بالنقص النوعي لا الكمي لمخرجات اقسام المحاسبة في الجامعات العراقية والعربية، من خريجين مؤهلين تأهيلاً اكاديمياً ومهنياً بالقدر الكافي يكونون من خلاله قادرين على مواءمة احتياجات سوق العمل العراقي او العربي، واحد المؤشرات على عدم المواءمة هو ان المناهج التعليمية والتدريبية التي يتلقاها طلبة اقسام المحاسبة في تلك الجامعات لا تتماشى مع المعايير والمتطلبات التي يحددها سوق العمل فضلاً عن ضعف العلاقة التبادلية بين اقسام المحاسبة في تلك الجامعات وسوق العمل، حيث ان هذا الاخير يمتاز بالديناميكية ويتأثر بالتطورات التقنية والاقتصادية في حين ان المناهج التدريبية لم يطرأ عليها اية تغييرات تذكر لفترات طويلة، وبالتالي ستظهر فجوة(Gap) بينها وبين متطلبات سوق العمل.

٢.**اهمية البحث:** تنبع اهمية البحث من أهمية المحاسبة كنظام للمعلومات وتلعب دوراً رياديا وفاعلاً في المجتمعات، وقد افردت الجامعات العراقية والعربية اقسام للمحاسبة لتدريس اسسها وقواعدها وأصولها، وتخريج محاسبين مؤهلين وملتزمين بأصول المهنة واخلاقياتها وقادرين مع ما يمتلكونه من مهارات اكاديمية وتدريبية من التكيف والتواصل مع المتغيرات البيئية المحيطة بهذه المهنة والارتقاء بها، وتسليط الضوء على سوق العمل العراقي واحتياجاته ومتطلباته من المهارات المحاسبية وتقييم البرامج التعليمية المحاسبية للجامعات العراقية التي ترفد السوق بالكوادر المحاسبية.

٣.**هدف البحث:** يهدف البحث الى:

١. ايجاد مسارتعليمي متناغم في كافة اقسام المحاسبة في جامعاتنا (الحكومية والاهلية)، يلبي بمناهجه التعليمية احتياجات سوق العمل العراقي حالياً.
٢. تقديم مقترحات بشأن انشاء ما يمكن ان نطلق عليه «مؤسسات مراصد سوق العمل العراقي» يكون عمل هذه المؤسسات توثيق العلاقة التبادلية بين اقسام المحاسبة في

الجامعات العراقية والاحتياجات من الكوادر المحاسبية في سوق العمل سواء كان حكومي او قطاع خاص.

٣. الاستطلاع الثلاثي الابعاد لاراء عينات مختلفة من اكاديميين و خريجين في مجال التعليم المحاسبي حول واقع مناهج التعليم المحاسبي الجامعي الآني والمستقبلي وملائمته لاحتياجات سوق العمل العراقي من وجهة نظر ارباب العمل ومدى مواكبته للتغيرات المحلية والعالمية.

٤.**فرضية البحث:** يستند البحث الى الفرضيات الاساسية الآتية:

١.«ان مناهج التعليم المحاسبيةالجامعية الحالية غير كافية لتزويد الخريج بالمعارف المحاسبية التي تلبي احتياجات سوق العمل» من وجهة نظر (الاكاديميين).

٢.«ان مناهج التعليم المحاسبيةالجامعية الحالية غير كافية لتزويد الخريج بالمعارف المحاسبية التي تلبي احتياجات سوق العمل» من وجهة نظر (الخريجيين).

٣.ان الخريجين الحاليين لاقسام المحاسبة غير قادرين على مواكبة متطلبات سوق العمل من وجهة نظر (ارباب العمل).

المبحث الثاني
مهنة المحاسبة- الاهمية والتحديات

مهنة المحاسبة من الاهمية بمكان يجعلها بمصاف المهن الأخرى كالطب والهندسة....الخ، لها دورها ومكانتها في المجتمعات المتطورة والنامية، فعلى صعيد توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في سلسلة اتخاذ القرارات من تخطيط ورقابة او تنفيذ اوتقييم اداء، من يملك المعلومات يملك قوة اتخاذ القرار، وبقدر دقة وكفاية وملائمة ووقتية المعلومة المحاسبية بقدر نجاح القرار، ان المفهوم المعاصر لمهنة المحاسبة هو اعطاءها مسؤولية الحفاظ على اقتصاد الدولة من خلال دفع خطط التنمية الاقتصادية في كافة المجالات الادارية والمالية، وان النهوض بمهنة المحاسبة على الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية يتم من خلال اصحاب المهنة انفسهم (المحاسبين) المؤهلين تأهيلاً متكاملاً اكاديمياً ومهنياً.

ولعل من ابرز التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة هو تطور تقانة المعلومات وكيفية مواكبة هذه التطورات من خلال زيادة المعرفة بمجال الحاسوب والانترنت للتكيف مع البيئة المعولمة الملامح، والأخذ بعين الاعتبار انعكاسات ثقافة المعلومات على مهنة المحاسبة،حيث تعد في الوقت الحالي التحدي الحقيقي لمهنة المحاسبة والذي يتطلب من المحاسب الالمام والمعرفة بهذه التطورات الجديدة، ان عملية اعداد محاسبين متمتعين بمهارات وقدرات كفوءة، وقادرين على الاستجابة لمتطلبات سوق العمل سواء كانت محليةام اقليمية او دولية تتم من خلال محاور عديدة منها برامج التعليم المحاسبي الاكاديمي في الجامعات والمعاهد المتخصصة.

ان العولمة وتحرير اسواق راس المال كان له تبعات وآثار على مهنة المحاسبة فقد فرض عليهم ان يوضعوا في اطار محاسبي دولي لا محلي ضيق (يعقوب وسعد، ٢٠١٠،١٠)، ان هنالك اجماع حول دور واهمية التعليم المحاسبي الجامعي في زيادة كفاءة الخريجين من المحاسبين ذوي المستوى الرفيع بما يتماشى مع المعايير العالمية ويلبي احتياجات اسواق العمل، ولمواجهة التحديات الآنية والمستقبلية في مهنة المحاسبة؛ إذ هناك حاجة ملحة لمحاسبين يتميزون بالقدرة على العمل ويتمتعون بقدرات ابداعية، ويستندون الى قاعدة من المهارات وقواعد المعلومات التي تتماشى مع المستويات العالمية المناظرة طبقا لحاجة اسواق العمل المختلفة والخطط التنموية التي تضعها حكومات الدول، ويكاد يكون في شبه المؤكد ان الامور السابقة من الصعوبة بمكان ان تتوفر غالباً في المحاسبين الحاليين الداخلين الى سوق العمل والذين تمت تهيئتهم في الغالب على اسس وقواعد قديمة وتقليدية في ظل برامج تعليمية تقليدية جامدة من التعليم والتدريب.

ان مهنة المحاسبة تواجه تحديات جديدة امام التطور التقني للمعلومات والنمو المتسارع في سوق التجارة الالكترونية والبعض يقسم هذه التحديات الى:

١. معرفة ومهارات تقنية المعلومات.
٢. الخدمات التوكيدية الجديدة.
٣. القضايا المحاسبية في شركات التجارة الالكترونية.
٤. المراجعة المستمرة الالكترونية.
٥. اثر التجارة الالكترونية على معايير المراجعة.

٦. قضايا تقنية اخرى.

وفي احدى الدراسات التي تمت في الولايات المتحدة الامريكية لتطوير التعليم المحاسبي خرجت احدى الدراسة بنتيجة ان المناهج المحاسبية غير مواكبة للتطورات المستمرة في تقنية المعلومات، وان برنامج المحاسبة على الرغم من انه يشمل العديد من الامور المحاسبية؛ الا انه بحاجة الى سعة الافق في التعليم المحاسبي وادراك تأثيرات التقنية والعولمة، واعادة هندسة برامج المحاسبة في الجامعات في ضوء المتغيرات البيئية المحيطة.(المطيري،٢٠٠٠، ٥).

المبحث الثالث

التعليم المحاسبي.... المفهوم والجودة

ان طبيعة التعليم المحاسبي الجامعي في العراق يكون من خلال تأهيل الطلبة بعد المرحلة الثانوية بمؤهلات ومهارات محاسبية، علماً ان هناك فروعا للتعليم التجاري في مدارس العراق مرحلة الدراسة الثانوية يضم اقسام المحاسبة، الا ان الخريجين الاوائل فقط يحق لهم الالتحاق بكليات الادارة والاقتصاد الدراسات الصباحية اضافة الى الطلبة الاوائل لحملة شهادة الدبلوم في المحاسبة من خريجي معاهد الادارة التابعة لوزارة التعليم العالي هيئة التعليم التقني، اي ان نسبة من الملتحقين بهذه الكليات لديهم الماماً بعلوم المحاسبة، الا ان النسبة الاعلى هم من حملة الشهادة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي وتوجههم لدراسة علوم المحاسبة غالباً ما يكون وفقاً لمعايير القبول المركزي الموضوعة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبعد اجتيازاربع سنوات دراسية يمنح الخريج شهادة البكالوريوس في علوم المحاسبة.

وشهدت كليات الادارة والاقتصاد واقسام العلوم المالية والمصرفية نمواً ملحوظاً في السنوات الاخيرة سواء الاهلية او الحكومية، اذ تجاوزت العشرات موزعة على محافظات القطر.

ويعد التعليم المحاسبي اليوم ذو اهمية كبرى وتنبع هذه الاهمية من الخصوصية التي تتمتع بها مهنة المحاسبة، والحاجة المستمرة الى العمل المحاسبي في عالم الاعمال، فالمحاسبة (الفن- النظام - والعلم) التي تعتمد على المقدرة الذاتية للمحاسب لممارسة مهنة المحاسبة في التقدير،الحكم، التنبؤ،.....الخ على الكثير من الاحداث الاقتصادية التي

تواجهه في عمله، وعلى وفق ذلك فالمحاسبة مهنة لها خصوصيتها التي تميزها عن غيرها من المهن الاخرى في عالم الاعمال.

وتأتي اهمية االتعليم المحاسبي من اهمية المحاسبة وما يمكن ان تقدمه من فوائد للمجتمع التي تعمل ضمن نطاقه، فالمحاسبة هي مهنة منظمة تختص بتسجيل وتبويب وتلخيص الاحداث المالية وتوفير المعلومات بصورة يمكن ان تستفيد منها الجهات التي لها علاقة مباشرة اوغير مباشرة بالوحدة الاقتصادية، وان ممارسة العمل المحاسبي يحتاج الى كوادر مهيأة وفق اسس علمية مدروسة فضلا عن ضرورة توافر القدرات الشخصية في الحكم على الكثير من الامور التي تهتم بها المحاسبة وتقع ضمن العمل المحاسبي، وان الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبرضرورة ملحة ومتواصلة، وان هذا الاهتمام يمكن ان يتحقق من خلال توافر الاسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي، وبناءً على ذلك فانه لا بدمن النظر الى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق اهدافه (قطناني وعويس، بدون سنة،٣)، ولغرض تحقيق الاهداف المنشودة للتعليم المحاسبي؛ لابد من الوقوف على الارضية التي ترتكز عليها آليات نظام التعليم المحاسبي الجامعي والمحاور التي يعمل في ظلها والشكل (١) يوضح مكونات نظام التعليم المحاسبي الجامعي.

شكل (١)

مكونات نظام التعليم المحاسبي الجامعي

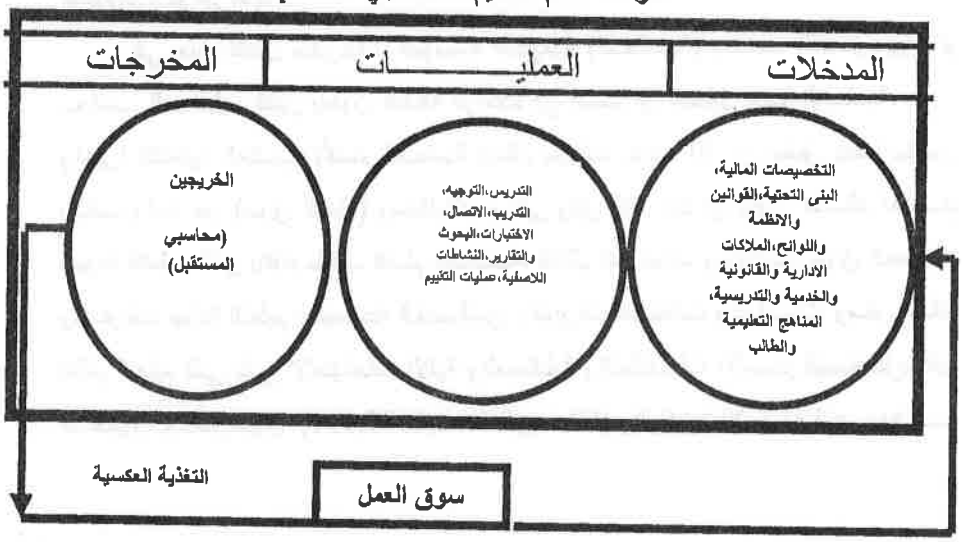

المصدر: اعداد الباحثتان

من الشكل السابق نلاحظ ان المدخلات الخاصة بالمؤسسات التعليمية، والمحاسبية بشكل خاص تشمل عناصر متعددة والعنصر الذي تتمحور حوله العملية التعليمية هو متلقي المعرفة (الطالب)، فضلاً عن البنى التحتية اللازمة من قاعات دراسية ومختبرات ومرافق خدمية وترفيهية ورياضية، والقوانين والانظمة واللوائح التي تعمل كقوى مساندة مع اعضاء الهيئة التدريسية المؤهلين لتوصيل المعرفة الى المستفيدين من العملية التعليمية وهم الطلبة لتحقيق الرسالة التعليمية المحاسبية، من حيث تزويدهم باسس المعرفة المحاسبية والمهارات المهنية واخلاقيات المهنة وتعريفهم بالتطورات الحاصلة في مجال اختصاصهم، وذلك من خلال رسالة وبرامج دراسية وتدريبية تساهم في اثراء العملية التعليمية برمتها فضلاً عن ان هذه الاخيرة بحاجة الى الموارد المالية اللازمة لتوفير المستلزمات الاساسية والضرورية وتأمين كافة الاحتياجات من: موارد بشرية عاملة تدريسية وادارية وفنية وخدمية، كتب ومراجع وادبيات ترفد العملية التعليمية بالمعارف الضرورية.

وفيما يتعلق بالعمليات فهي عملية تفاعلية بين الطالب كمستفيد والتدريسي كمقدم للمعرفة المحاسبية وتشمل هذه العمليات في مؤسساتنا التعليمية المحاسبية (التدريس، اسلوب القاء المحاضرات،التدريب،التوجيه،الاختبارات بكافة اشكالها، التقييم،.....وغيرها).

في حين تتمثل مخرجات المؤسسة التعليمية (المحاسبية) بـــ (الخريجين) او محاسبي المستقبل، الذين يعدون الطاقة الواعدة في استشراق مستقبل مهنة المحاسبة.

واخيرا فالتغذية العكسية لأقسام المحاسبة تتمثل بجهات عديدة الا ان نطاق بحثنا يختص بجانب واحد هو (سوق العمل) ومتطلباته، وعلى وفق ذلك لابد ان يكون هناك اهتمام بجودة التعليم الذي يتلقاه طالب اقسام المحاسبة، لتلائم احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

وقدعرفت جودة التعليم بمجموعة الخصائص والميزات لمدخلات وعمليات ومخرجات نظام التعليم التي تلبي الاحتياجات الانية والمستقبلية والتطلعات الاستراتيجية للزبائن الداخليون والخارجيون (Cheng&Tam,1997,121) والركيزة الاساسية للجودة هو

تحديد الزبون سواء اكان داخلي او خارجي وعلى وفق ذلك يحدد مستوى الجودة المطلوبة.

وعرفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ورشة الاعتماد الاكاديمي للجامعات والكليات والاقسام والاليات والمتطلبات المنعقدة في بغداد للفترة (٢٦-٢٠٠٩/١٠/٢٩) الجودة بانها مفهوم متعدد الابعاد والمستويات وليس بالضرورة ان يكون ثابتا حيث انه يتعلق بنظام التعليم ورسالة المؤسسة واهدافها، وكذلك المعايير الخاصة بالموسسة او بالبرنامج الاكاديمي وهذه المعايير هي مستوى من المتطلبات التي يجب على المؤسسة التعليمية او (البرنامج الاكاديمي) ان تحققها لكي تضمن ان الخريج قد اكتسب الحد الادنى من المعرفة والمهارات والقيم بما يتفق مع رسالة المؤسسة. واحد ابعاد الجودة هو المناهج التعليمية او البرامج التعليمية المحاسبية الجامعية وهدفها الاساس هو تخريج طلبة (محاسبي المستقبل) قادرين على خوض غمار سوق العمل المحاسبي من خلال الحصول على المهارات المعرفية في علوم المحاسبة،وكل ما يتعلق بها من معايير محلية اقليمية ودولية واكسابه مهارات التفكير والتحليل وحل مشاكل التطبيق العملي الحالي والمستقبلي، بحكم كون المحاسبة مهنة متكيفة ومتواصلة مع التغيرات البيئية، والمحاسب وعلى وفق ما اكتسبه من معارف من البرامج التعليمية سيكون قادرا على التواصل مع التغيرات،والتنافس مع محاسبين آخرين للحصول على فرصة في سوق العمل في ضوء البرامج التعليمية الحالية في اقسام المحاسبة (الجامعة المستنصرية وبغداد/ كلية الادارة والاقتصاد) وهي مشابهة لما يتلقاه طلبة اقسام المحاسبة في الجامعات العراقية كافة ويوضح الشكل (٢) اهم المعارف والتقنيات والمهارات التي يحصل عليها الطالب من خلال البرامج التعليمية للمراحل الدراسية الاربعة.(الجحاوي وآخرون، ٢٠١٠).

شكل (٢)

المعارف والمهارات التي يكتسبها خريجو قسم المحاسبة في الجامعة المستنصرية/ كلية الادارة والاقتصاد

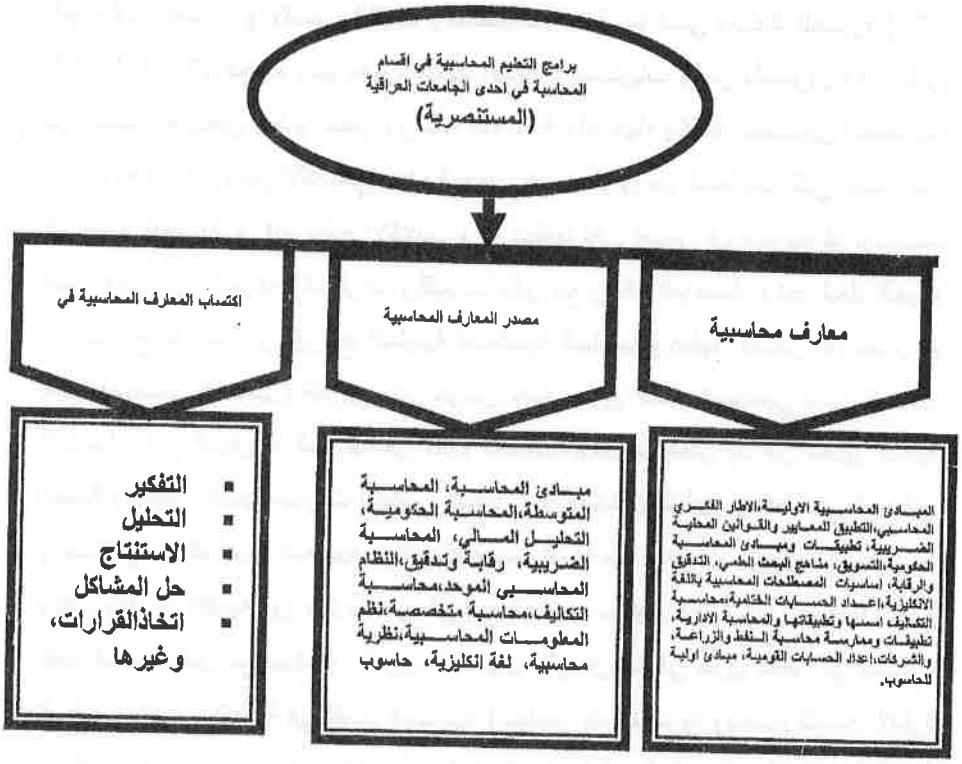

المصدر: اعداد الباحثتان

من الشكل السابق يتضح ان اجمالي المعارف التي يحصل عليها الطالب والذي يعد (محاسب المستقبل) من البرامج التعليمية المقرة من قبل وزارة التعليم العالي،اضافة الى ان المهارات التي يكتسبها تكون ايضاً من نفس المصدر، اي ان هناك حالة من الافتقار الى المهارات التدريبية والخبرات المهنية المسبقة قبل الولوج الى سوق العمل، وهناك ضعف في امكانية بناء قدرات (Capacity Building) لخريج قسم المحاسبة، نظراً؛ لان جودة التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص لم يلق الاهتمام الا في الآونة الاخيرة من خلال الحصول على الاعتمادية الاكاديمية (Accreditation) ويعني المصطلح ان تكون المؤسسة التعليمية معتمدة وفق شروط موحدة ومتفق عليها ليسهل

بذلك حركة انتقال الطالب بين المؤسسات التعليمية مختصراً له الزمن اللازم لاجراء التعديل والاعتراف المتبادل بين الجامعات ومن احد اهداف الاعتمادية ايضا هو توجيه الدراسة الجامعية لتكون على صلة دائمة بسوق العمل وحاجاته المستقبلية بناءًعلى استقراءالاحصائيات وتحليلها من قبل الجهات لمختصة.(المير،٢٠٠٧، ٨)،حيث اصبح سوق العمل مفتوحا على مصراعيه في حرية الانتقال وحرية العمل امام الافراد القادرين على القيام بمهام وظائفهم بكفاءة وجودةالاداء (Cizas ,1997,43).

وفي العراق بدأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتوجيه الجامعات العراقية الحكومية والاهلية نحو السير بطريق الحصول على الا عتمادية لغرض الوصول بشهاداتها الجامعية الى مصاف الشهادات الجامعية الاجنبية ذات الرصانة العلمية وقد تم استحداث دائرة الاعتمادية الدولية (في الوزارة) اذ ان هذه الدائرة تعد المقياس الحقيقي لمدى مواكبة التعليم العالي العراقي للتطورات التي تحصل في العالم،وهي ان تحقق الرصانة العلمية للجامعات والمعاهد والهيئات والمراكز البحثية وفق ما متعارف عليه عالمياً اي بمعنى ان تكون جميع برامج وخطط مؤسسات التعليم العالي وفق معايير دولية يمكن من خلالها الوصول الى العالمية (صالح،٢٠١٠، ١٥).

وعليه فان البرامج الخاصة بالبكالوريوس (اوالشهادة الجامعية الاولية) وعلى وفق معايير ضمان الجودة تزود الطلبة بالمعارف الاساسية للتخصص للملتحقين به فضلاً عن تعريفهم بمجالاته المعرفية العامة الواسعة، اذ يتوقع ان تضم الخطط الاكاديمية للطالب في اي برنامج من البرامج التي تقدمها الكلية ما يلي:متطلبات تربوية او عامة او متطلبات تكسب الطلبة الكفايات اللازمة من اجل التعلم المستقل، وتطوير الوعي بالمجالات الرئيسة المعرفة، ومتطلبات تخصص اجبارية تكسب الطالب المعارف الاساسية للمجالات المعرفية التي تشكل المحور الرئيس للتخصص، ومتطلبات حرة او اختيارية تسمح للطالب بانتقاء واحدة من الاهتمامات المعرفية....، خلاصة القول يتوقع ان يؤدي محتوى الخطة الاكاديمية للبرامج التي تقدمها الكلية الى اعداد خريج متخصص ومعد بشكل جيد لتأدية دور محدد في الميادين المهنية او التقنية المختلفة، وان يكون للكلية سياسات واضحة ومحددة فيما يتعلق باحتساب المواد التي يدرسها وان توفر الكلية برامج للارشاد والتوجيه الاكاديمي للطلبة تعمل على تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة عند

الحاجة اليها،وان يقوم عليها كادر متخصص من اعضاء هيئة التدريس والموظفين بشكل يضمن تقديم الاستشارة والتوجيه الاكاديمي بدرجة عالية من المهنية،وان يتوافر في البرامج التي تقدمها الكلية آليات واضحة للمتابعة وضمان الجودة في مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها (الجحاوي وآخرون،٢٠١٠، ٦٠-٦١)، وان اهم معايير تقييم جودة الخدمة التعليمية في المؤسسة التعليمية هو عنصر المنهج العلمي وتتضمن نواحي الجودة درجة تغطية المواضيع الاساسية، التناسب مع القدرة، استيعاب الطالب في هذه المرحلة، الارتباط بالواقع العملي، الالمام بالمعارف الاساسية، اعداد الطالب لعصر العولمة **(National Quality Assurance Of Accredition,2004,214)**.

وعلى وفق ما جاء سابقا يتبين ان مهنة المحاسبة تتأثر بقوى تعمل كدافعة الى تغيير آلية اعداد المحاسبين القائمين على مهنة المحاسبة وكما في الشكل (٣).

الشكل (٣)

بعض القوى المؤثرة على مهنة المحاسبة وانعكاساتها على برامج التعليم المحاسبي

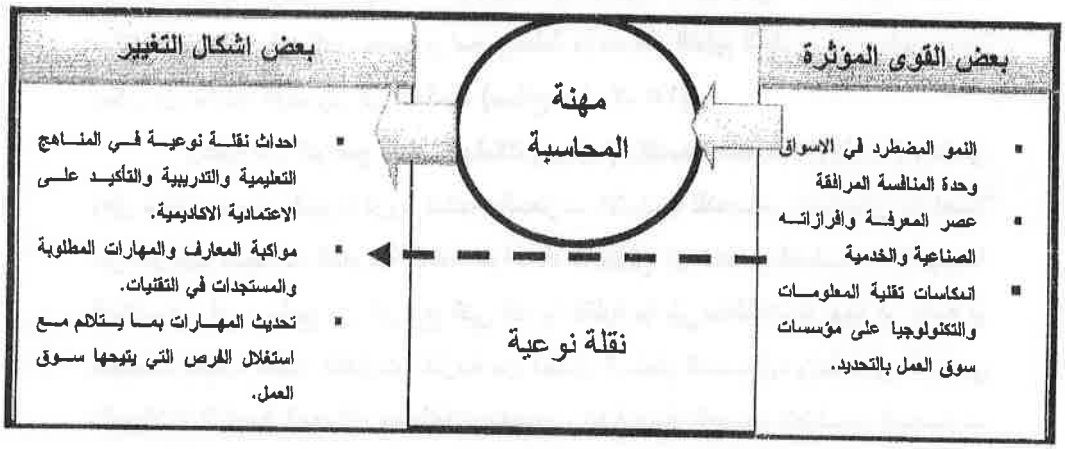

المصدر: اعداد الباحثتان

من الشكل السابق يتضح ان مهنة المحاسبة واقعة بين مطرقتين هي القوى التي تؤثر عليها خاصة في عصر العولمة والمعرفة والتغيرات المتسارعة التي لم يسبق لها مثيل في القرون السابقة، واصبح واقع حال لا بد من الخوض به وتوفير الآليات والمستلزمات والطرق والمعالجات المحاسبية التي تمكن مهنة المحاسبة من التكيف والتواصل مع هذه التغيرات وان يكون هناك نقله نوعية في اشكال التكيف والتواصل،

مبتدئين بالمراحل المبكرة لاعداد المحاسبين من خلال المناهج التعليمية والتدريبية واعتماد معايير دولية تحوز على ثقة المجتمع الاكاديمي لمواكبة مستجدات المهارات والمعارف التي تحصل في بيئة الاعمال، والتي تنبثق منها احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

وترى الباحثتان ان تكون هناك استراتيجية متمثلة بالرؤية المستقبلية للتعليم المحاسبي الجامعي، ان التحدي اليوم هو ايجاد مسار تعليم محاسبي على وفق المستويات العالمية، وان هناك فجوة قائمة بين مناهجنا التعليمية المحاسبية والمتطلبات العالمية و على وفق بعض البحوث التي استطاعت الباحثتين الحصول عليهما.

وفي دراسة مقارنة (يعقوب وسعد،٢٠١٠، ١٠) لبرنامج التعليم المحاسبي في اقسام المحاسبة في الجامعات العراقية وبرنامج التعليم المحاسبي المهني المعد من قبل الاتحاد الدولي للمحاسبين ومن كافة محاوره ومعاييره، وجد ان هناك فجوة واضحة ما بين الاثنين؛ وان هناك قصور في البرامج التعليمية المحاسبية في الجامعات العراقية. ولغرض سد الفجوة لابد ان يكون هناك تبادل في المعرفة والخبرة بين القطاع التعليمي العملي والمهني، فمن جهة تحتاج المعاهد والجامعات الى فرصة التطبيق وذلك بالتعاون مع مكاتب المحاسبة القانونية ومن جهة اخرى تحتاج المهنة الى التأطير الاكاديمي بحيث يتم ترشيد الاداء في مواقع العمل بمناهج التفكير وادوات التحليل والنظريات،مواكبة للتغيرات في العلم والمعرفة.(تنتوش وتنتوش،٢٠٠٧، ٥).

ومن خلال نظرة للمناهج التعليمية المحاسبية الجامعية في كليات الادارة والاقتصاد في الجامعات العراقية الحكومية الجدول (١) يتضح ان هناك بعض المواد الدراسية يتم التغاضي عنها في البرامج التعليمية المحاسبية، والتي تؤدي الى بناء الكفاءة والقدرة المحاسبية لدى طالب المحاسبة والتي ستنعكس عليه عند ولوجه الى سوق العمل.

جدول (١)

المناهج المحاسبية للمراحل الدراسية الاربع في احدى الجامعات العراقية الحكومية

(الجامعة المستنصرية/ كلية الادارة والاقتصاد)

المرحلة	المناهج الدراسية وعدد الوحدات الدراسية								
الاولى	محاسبة مالية (٤)	مبادئ اقتصاد (٣)	مبادئ الاحصاء (٣)	مبادئ الادارة (٣)	الحاسبات (٢)	حقوق الانسان (٢)	قراءات E و مصطلحات محاسبية (٢)	لغة عربية (٢)
الثانية	متوسط ة (٤)	حكومية (٣)	رياضيات مالية (٢)	قانون (٣)	برمجة (٢)	ادارة التسويق (٢)	ديمقراطية (٢)	المالية والتشريع المالي (٢)
الثالثة	محاسبة تكاليف (٣)	مالية متقدمة (٣)	التحليل المالي (٣)	نظام محاسبي موحد(٣)	تدقيق ورقابة (٢)	بحوث عمليات (٢)	محاسبة ضريبية (٢)	
الرابعة	محاسبة ادارية (٣)	تكاليف متقدمة (٣)	محاسبة متخصصة (٣)	نظرية محاسبية (٢)	تدقيق ورقابة (٢)	حسابات قومية (٢)	مشروع بحث (٢)	نظم معلومات محاسبية (٢)

المصدر:اعداد الباحثتان استناداً الى المناهج الدراسية لاقسام المحاسبة

وتأسيساً على ما سبق يمكن احداث نقلة نوعية في المهارات والكفاءات المحاسبية لخريجي اقسام المحاسبة في جامعاتنا من خلال اتجاهين : الاتجاه الاول استحداث وتحديث المناهج التعليمية الحالية بادخال بعض المناهج التي يفتقر لها البرنامج التعليمي الحالي كالمحاسبة الدولية ومعاييرها،والجودة، والمحاسبة الاسلامية ومعاييرها وادخال اللغة الانكليزية وبشكل جاد، وحذف بعض المواد الدراسية وبعض المفردات الحالية بما يتلائم مع عصر المعرفة، والاتجاه الآخر دراسة الاحتياجات والمتطلبات التي يحتاجها سوق العمل حالياً ومستقبلياً، وايجاد الطرق والآليات والسبل لتأهيل المحاسب لمواكبة هذه الاحتياجات، والاتجاهان سيواجهان بالعديد من المشاكل والمعوقات،مشاكل ومعوقات للتحديث والاستحداث ومشاكل تحديد المعرفة والخبرة المطلوبة من المحاسب لمؤامة احتياجات سوق العمل الآنية والمستقبلية ومحاولة ايجاد السبل لأزالة العوائق والمشاكل.

ان احد السبل التي اعتمدتها بعض الجامعات العربية لتقليل الفجوة ما بين خريجيها ومتطلبات سوق العمل، هو بناء (برامج الشراكة)، وقداثمرت هذه البرامج التي يمكن ان

يطلق عليها ايضا (برنامج التعليم التعاوني بالشراكة) مع كبرى شركات القطاع الخاص والحكومي، عن طريق توظيف حوالي ٩٨% من خريجيها،وهذا ما تؤكده احصائيات جامعة اليمامة السعودية للعلوم الاقتصادية، وفي مجالات مختلفة في سوق العمل، كالبنوك،الشركات الاستثمارية، شركات التمويل، والمؤسسات العقارية،.....وغيرها على الصعيد المحلي السعودي، وكذا الحال على الصعيد العالمي كتوظيف خريجيها في شركات عالمية مرموقة للاتصالات والطيران والقضاء البريطانية...، وتثبت الاحصاءات ان خريجي هذه الجامعة اثبتوا الكفاءة والقدرة العالية في سوق العمل لما يتمتعوا به من مهنية عالية طالما طلبها سوق العمل، اضافة الى ان التخصصات والمناهج الدراسية المعتمدة، تعتبر مناسبة لسوق العمل خاصة بعض التخصصات (كالجودة). (موقع جامعة اليمامة في شبكة المعلومات www.yamamaun.com)

وخطت جامعة قطر اولى خطواتها لبناء شراكة مع سوق العمل من خلال استضافة المدراء في مؤسسات القطاع العام والخاص وقضاء يوم عمل كامل بكلية العلوم الاقتصادية والا حتكاك المباشر مع الطلبة وربطهم بالجانب العملي وبشكل دوري وبمعدل مدير في كل شهر، والهدف هو تضييق الهوة بين النظرية والتطبيق في برامج الكلية. (موقع جامعة قطر على شبكة المعلومات www.Qatarun.com)

المبحث الرابع
الجانب العملي

اولا- وصف عينة الدراسة للاستبانة رقم (١) الخاصة بالتدريسيين:

لغرض تحقيق هدف الاستبانة رقم (١) الخاصة بالتدريسيين (في الملحق ١) تم مراعاة الاسس التالية: بلغت عينة البحث (٢٥) تدريسي، وهي عينة عشوائية من التدريسيين في كليتي الادارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة في جامعتي بغداد والمستنصرية، ويوضح الجدول (٢) عدد الاستمارات الموزعة على افراد العينة والمستلمة والمهملة حيث تم استلام (٢٥) استمارة وتم اهمال (٤) استمارات من اصل الاستمارات المستلمة لعدم صلاحيتها.

جدول (٢)

الاستمارات الموزعة والمعادة من عينة التدريسيين

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستلمة	الاستمارات المهملة	النسبة المئوية للمستلمة
٢٥	٢٥	٤	%١٠٠

١.اشتمل الجزء الاول من الاستبانة على المعلومات الشخصية وقد تم تحليلها كما يلي:

أ. **توزيع العينة حسب الجنس:** يتضح من الجدول رقم(٣) ان الـذكور يشـكلون نسـبة (٥٢.٣٨%) وبنسبة مقاربة جدا للاناث والبالغة (٤٧.٧٦%).

الجدول (٣)

توزيع عينة التدريسيين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	١١	% ٥٢.٣٨
الاناث	١٠	% ٤٧.٧٦
مجـ	٢١	%١٠٠

ب. **توزيع العينة حسب الفئة العمرية:** يتضح من الجدول (٤) ان عدد افراد العينة الذين تتراوح اعمارهم بين (٤٥ سنة- فأكثر) يشكلون النسبة الاعلى من العينة (٥٢.٣٨) يليهم من تتراوح اعمارهم بين (٣٥ سنة - ٤٤) بنسبة ٢٨.٥٧ % في حين شكلت نسبة الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٥سنة -٣٤) ١٩.٠٥ % وعلى وفق ذلك فالعينة تتصف بالخبرة والدراية وهذا يؤكده ايضا الجدول (٤).

الجدول (٤)

توزيع عينة التدريسيين حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
٢٥-٣٤	٤	١٩.٠٥
٣٥-٤٤	٦	٢٨.٥٧
٤٥- فأكثر	١١	٥٢.٣٨
مجـ	٢١	%١٠٠

ج.توزيع العينة حسب عدد سنوات الخدمة: يتضح من الجدول (٥) ان اعلى نسبة في عينة التدريسيين هم ممن لديهم عدد سنوات خدمة في مؤسسات التعليم العالي، وبنسبة (٩٥.٢٤%) اما الذين لديهم خدمة في قطاعات اخرى فكانوا هم الاقل وبنسبة (٤.٤٦ %)، مما يدل على ان العينة هم من التدريسيين اصحاب الخبرة والدراية والمعرفة في مجال التعليم الجامعي وبالتحديد التخصص المحاسبي.

جدول(٥)

توزيع عينة التدريسيين حسب عدد سنوات الخدمة

القطاع	العدد	النسبة
التعليم العالي (تدريس)	٢٠	% ٩٥.٢٤
اخرى	١	% ٤.٧٦
مجـ	٢١	% ١٠٠

د.توزيع العينة حسب اللقب العلمي: يتضح من الجدول (٦) ان نسبة المستجيبين ممن يحملون اللقب العلمي مدرس يمثلون (٤٧.٧٢ %) وهم اعلى نسبة ويليهم وبفرق ضئيل ممن يحملون اللقب العلمي استاذ مساعد (٤٢.٨٦%) وبنسبة متساوية لمن يحملون اللقب العلمي استاذ ومدرس مساعد وبنسبة (٤.٧٦%) للفئتين،مما سبق نستنتج ان العينة تمتلك المؤهلات العلمية والعملية في مجال التعليم الجامعي.

جدول(٦)

التوزيع حسب اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	النسبة
مدرس مساعد	١	% ٤.٧٦
مدرس	١٠	%٤٧.٧٢
استاذ مساعد	٩	%٤٢.٨٦
استاذ	١	% ٤.٧٦
مجـ	٢١	%١٠٠

٢.تحليل نتائج الاجابة على استبانة العينة الخاصة بالتدريسيين:

جدول (٧)

تحليل اجابات عينة التدريسيين

ت	السؤال	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	الانحراف المعياري
١	توفر مناهج التعليم المحاسبي، المعتمدة حاليا، للخريج كافة المهارات المطلوبة مهنيا في سوق العمل المحلية.	١.٦٧	% ٥٧	٠.٦٥٨
٢	تحرص مناهج التعليم المحاسبي الحالية على تزويد الخريج بمهارات الحاسوب وتقنيات المعلومات اللازمة	١.١٠	%٣٦.٥	٠.٣٠١
٣	يمكن التدريب الصيفي الخريج من العمل في سوق العمل المحلية والدولية	١.٧٦	% ٥٩	٠.٨٨٩
٤	تهتم مناهج التعليم المحاسبي بتعريف محاسب المستقبل بالاخلاقيات وبقواعد السلوك المهني.	١.٩٥	% ٥٢	٠.٤٩٨
٥	يتمكن خريج المحاسبية بالاعتماد على المناهج الدراسية على مواجهة متطلبات العمل الدولي.	١.٤٨	% ٤٩	٠.٥١٢
٦	متطلبات سوق العمل الحالي تفوق امكانية الخريج المعرفية.	٢.٠٠	% ٦٧	٠.٤٤٧

من الجدول السابق يتضح ان المستجيبين يتفقون وبنسبة (٦٧%) بان متطلبات سوق العمل الحالي تفوق امكانية الخريج المعرفية، وبنفس الاتجاه وبنسبة (٥٩%) بان التدريب الصيفي يمكن الخريج من العمل في سوق العمل المحلية،«نظرا لكون فترة التدريب الصيفي ووفق المعطيات الحالية غير كفوءة وانه مجرد آلية لغرض اتمام متطلبات التخرج ويعاني الكثير من القصور». وتبين ان الاتفاق بنسبة (٥٧%) بان المناهج المحاسبية المعتمدة حاليا في كلياتنا توفر كافة المهارات المطلوبة مهنيا في سوق العمل المحلية، اما الا جابات المتعلقة باهتمام مناهج التعليم المحاسبي بتعريف محاسب المستقبل (الطالب الحالي) بالاخلاقيات وقواعد السلوك المهني فقد اتجهت نحو الاتفاق وبنسبة (٥٢%) إلا ان عدم الاتفاق وبنسبة (٤٩%) كان بشأن ان خريج المحاسبة وبالاعتماد على المناهج الدراسية يكون قادرا على مواجهة متطلبات العمل في سوق العمل الدولي «بحكم كون ان المناهج التعليمية التي تدرس حاليا لا تقد م لمحاسب المستقبل المهارات المطلوبة لخوض غمار سوق العمل الدولي» – كمادة المحاسبة الدولية، المعرفة بالمعايير المحاسبية والتدقيقية الدولية...وغيرها، واخيراً اتجهت الاجابات نحو عدم الاتفاق

وبنسبة (٣٦.٥%) بشأن ان مناهج التعليم المحاسبية الحالية تـزود الخـريج بمهـارات الحاسوب وتقنيات المعلومات اللازمة.

وعلى وفق تحليل اتجاهات المستجيبين نجد ان السمة الرئيسة للاجابات هـو ان المناهج التعليمية في اقسام المحاسبة في الجامعات العراقية لا تلبي الطموح، فمن خـلال الخبرة التي يمتلكها المستجيبين (جدول ٤) في مجال التدريس الاكاديمي يجدون ان هـذه المناهج تقليدية ولا تلبي احتياجات بيئة العمل، وهذا ما يثبت الفرضية الاساسية الاولـى بان مناهج التعليم المحاسبية الجامعية الحالية غير كافيـة لتزويـد الخـريج بالمعـارف المحاسبية التي تلبي احتياجات سوق العمل من وجهة نظر (الاكاديمين).

ثانيا- وصف عينة الدراسة للاستبانة رقم (٢) الخاصة بالخريجين:

لغرض تحقيق الهدف من الاستبانة رقم (٢) الخاصة بالخريجين فقد بلغت عينة البحث (٥٠) خريج. وهي عينة عشوائية من خريجي اقسام المحاسـبة مـن الجامعـات العراقية الحاصلين على فرص العمل في القطاع الحكومي والقطاع الخاص او الذين مـا زالوا يبحثون عن هذه الفرصة، ويوضح الجدول رقم (٨) عدد الاستمارات الموزعة على افراد العينة المستلمة والمهملة حيث تم استلام (٥٠) استمارة وتم اهمال (١٠) منها لعـدم صلاحيتها.

جدول (٨)

الاستمارات الموزعة والمعادة من عينة الخريجين

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستلمة	الاستمارات المهملة	النسبة المئوية للمستلمة
٥٠	٥٠	١٠	%١٠٠

١. اشتمل القسم الاول من الاستمارة على المعلومات الشخصية وكما يلي:

أ.**توزيع العينة حسب الجنس:** يتضح من الجدول رقم (٩) ان الذكور يشـكلون النسـبة الاعلى في العينة حيث بلغت نسبتهم (٧٥%) مقارنة بنسبة الاناث البالغة (٢٥%).

الجدول (٩)

توزيع عينة الخريجين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٣٠	٧٥ %
الاناث	١٠	٢٥ %
مجـ	٤٠	١٠٠%

ب. **توزيع العينة حسب الفئة العمرية** : يتضح من الجدول (١٠) ان عدد افـراد العينـة للخريجين الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٥ سنة- ٣٥) يشكلون النسبة الاعلى من العينـة (٦٢.٥%)، يليهم من تتراوح اعمارهم بين (٣٦ سنة - ٤٦) بنسبة (٣٧.٥ %) وعلـى وفق ذلك فالعينة تتصف بانها عينة من الشباب المتخرج حديثا.

الجدول (١٠)

توزيع عينة الخريجين حسب الفئة العمرية

الفئة لعمرية	العدد	النسبة المئوية
٣٥-٢٥	٢٥	٦٢.٥
٤٦-٣٦	١٥	٣٧.٥
مجـ	٤٠	١٠٠%

ثانيا- تحليل نتائج الاجابة على استبانة العينة الخاصة بالخريجين:

جدول (١١)

تحليل اجابات عينة الخريجين

ت	السؤال	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1.	لا توفر مناهج التعليم المحاسبي، المعتمدة حاليا، للخريج كافـة المهارات المطلوبة مهنيا في سوق العمل المحلية.	١.٦٦	٥٣.٣ %	٠.٦٧١٧٨
2.	يمكن التدريب الصيفي الخريج من العمل فـي سـوق العمـل المحلي.	١.٦٧	٥٦.٦%	٠.٦٧١٧٨
3.	تهتم مناهج التعليم المحاسـبي بتعريـف محاسـب المسـتقبل بالاخلاقيات وبقواعد السلوك المهني.	٢.٥٥٠	٨٥%	٠.٦٣٨٥١

4.	يتمكن خريج المحاسبة بالاعتماد على المناهج الدراسية على مواجهة متطلبات العمل الدولي.	١.٦٠٠	%٥٣.٣	٠.٨٧١١٩
5.	متطلبات سوق العمل الحالي تفوق امكانية الخريج المعرفية	١.٧٧٥	%٥٩.١٦	٠.٥٧٦٧٩
6.	يحتاج طالب المحاسبة الى دراسة تطبيقات محاسبية عملية محوسبة في كافة مجالات المحاسبة المالية والكلفة والادارية والمتخصصة ونظم المعلومات والدولية.	٢.٨٠٠	%٩٣.٣٣	٠.٤٠٤١٠
7.	يتفاجئ الخريج بفجوة كبيرة بين ما درسه من مناهج للتعليم المحاسبي وبين الواقع العملي في السوق المحلي.	٢.٤٠٠	%٨٠	٠.٧٠٨٩٩

من الجدول (١١) اظهرت الاجابات اتفاق بنسبة (٩٣.٣٣%) باحتياج طالب المحاسبة الى الدراسة التطبيقية العملية المحوسبة في كافة مجالات المحاسبة المالية والكلفة والادارية والمتخصصة ونظم المعلومات والدولية، في حين اتجهت الاجابات نحو الاتفاق وبنسبة (٨٥%) بشأن مناهج التعليم المحاسبية الحالية بأنها تزود الخريج بالاخلاقيات وبقواعد السلوك المهني وكان هناك اتفاق في العينة وبنسبة (٨٠%) على ان الخريج يتفاجئ بوجود فجوة كبيرة بين ما درسه من مناهج التعليم المحاسبي وبين الواقع العملي في السوق المحلي. واتجهت الاجابة نحو الاتفاق وبنسبة (٥٩.١٦%) بان متطلبات سوق العمل الحالية تفوق امكانية الخريج المعرفية و يتضح ان المستجيبين يتفقون وبنسبة (٥٦.٦ %) بان التدريب الصيفي كافٍ لتمكين الخريج من العمل في سوق العمل المحلية ويتفقون بنسبة (٥٣.٣%) بان المناهج المحاسبية المعتمدة حاليا في كلياتنا لا توفر كافة المهارات المطلوبة مهنيا في سوق العمل المحلية، الا ان عدم الاتفاق وبنسبة (٥٣.٣ %) كان بشأن ان خريج المحاسبة وبالاعتماد على المناهج الدراسية يكون قادرا على مواجهة متطلبات العمل في سوق العمل العالمي وهذا يؤكد ما اشرنا اليه كون المناهج التعليمية التي تدرس حاليا لا تقد م لمحاسب المستقبل المهارات المطلوبة لخوض غمار سوق العمل (الدولي).. واخيراً وعلى وفق تحليل اتجاهات المستجيبين لاستبانة (٢) يتبين ان المناهج التعليمية في اقسام المحاسبة في جامعاتنا لا تلبي الطموح، فمن خلال حاجة المستجيبين (الخريجيين) يجدون ان هذه المناهج تقليدية ولا تكفي لتلبية احتياجات بيئة العمل وهذا ما يثبت الفرضية الاساسية الثانية..

ثالثا- وصف عينة الدراسة للاستبانة رقم (٣) الخاصة بأرباب العمل:

لغرض تحقيق الهدف من الاستبانة رقم (٣) الخاصة بارباب العمل فقد بلغت عينة البحث (٤٥) فردا من ارباب العمل وفي قطاعات مختلفة (خاص وحكومي). ويوضح الجدول رقم (١٢) عدد الاستمارات الموزعة على افراد العينة المستلمة والمهملة حيث تم استلام (٤٥) استمارة وتم اهمال (١١) منها لعدم صلاحيتها.

جدول (١٣)

الاستمارات الموزعة والمعادة من عينة ارباب العمل

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستلمة	الاستمارات المهملة	النسبة المئوية للمستلمة
٤٥	٤٥	١١	%١٠٠

١. اشتمل القسم الاول من الاستمارة على المعلومات الشخصية وكما يلي :

أ.**توزيع العينة حسب الجنس:** يتضح من االجدول رقم (١٣) ان الذكور يشكلون النسبة الاعلى في العينة حيث بلغت نسبتهم (٩٤.٢%) مقارنة بنسبة الاناث البالغة (٥.٨%).

جدول (١٣)

توزيع عينة الخريجين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٣٢	% ٩٤.٢
الاناث	٢	% ٥.٨
مجـ	٣٤	%١٠٠

ب. **توزيع العينة حسب الفئة العمرية:** يتضح من الجدول (١٤) ان عدد افراد العينة لارباب العمل الذين تتراوح اعمارهم بين (٤٠ سنة-٥٠ سنة) يشكلون النسبة الاعلى من العينة (٧٦.٤%)، في حين شكل ما نسبته (٢٣.٦%) ممن تتراوح اعمارهم بين (٥١ سنة - فأكثر) بنسبة (٣٧.٥ %) ويستنتج من ذلك ان العينة تتصف بانها من الفئة العمرية الوسط.

الجدول (١٤)

توزيع عينة الخريجين حسب الفئة العمرية

الفئة لعمرية	العدد	النسبة المئوية
٤٠- ٥٠ سنة	٢٦	%٧٦.٤
٥٠- فاكثر	٨	%٢٣.٦
مجـ	٣٤	%١٠٠

ثانيا-تحليل نتائج الاجابة على استبانة العينة الخاصة بأرباب العمل :

جدول (١٥)

تحليل اجابات عينة ارباب العمل

ت	السؤال	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
١.	نعمل على توظيف الخريجين الجدد من كليات الادارة والاقتصاد/اقسام المحاسبة لما يتمتعون به من مهارة معرفية محاسبية.	١.١٠	% ٣٦.٦	٠.٨
٢.	ان الخريجين الجدد من الكليات السابقة الذكر يمتلكون مهارة ومعرفة استخدام الحاسوب.	١.٤٢	% ٤٧.٣	٠.٨
٣.	متطلبات سوق العمل العراقية بحاجة الى مهارات محاسبية مهنية متطورة.	٢	% ٦٧	٠.٩
٤.	نعتقد ان المناهج المحاسبية والتدريبية التي يتلقاها طلبة الكليات السابقة الذكر كافية لمتطلبات سوق العمل.	١.٣	% ٤٣.٣	١

من الجدول (١٥) يتضح ان الاجابات اتجهت نحو الموافقة التامة وبنسبة (٦٧ %) بان متطلبات سوق العمل العراقية بحاجة الى مهارات محاسبية متطورة.(بحكم كون البيئة العراقية في حالة تغيير مستمر كدخول الاستثمارات الاجنبية، فتح مصارف اسلامية، التحول نحو اقتصاد السوق.....الخ) وهي بذلك بحاجة الى مهارات محاسبية مهنية متجددة ومتطورة. واتجهت الاجابات نحو عدم الموافقة وبنسبة (٤٧.٣ %) ان الخريجين الجددمن كليات الادارة والاقتصاد/اقسام المحاسبة يمتلكون مهارات معرفية

٥.تعد الشراكة في سوق العمل احد السبل الكفيلة لتلبية متطلبات واحتياجات سوق العمل.

٦.تعد المناهج التعليمية الحالية في اقسام المحاسبة في الجامعات العراقية وخير مثال على ذلك (قسم المحاسبة في جامعتي بغداد والمستنصرية)العينة المبحوثة غير كافية ولا تلائم احتياجات ومتطلبات سوق العمل العراقية من وجهات نظر التدريسيين والخريجين وارباب العمل.

ثانيا- التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه البحث من استنتاجات وضع الباحثان التوصيات التالية:

١. الاهتمام بالبعد الاخلاقي في التعليم المحاسبي.
٢. توجيه الطلبة نحو ثقافة الكمبيوتر والتعلم عبر الحاسوب.
٣. الاهتمام بالجانب المعرفي في مؤسسات التعليم العالي/ اقسام المحاسبة من خلال الاستحداث والتحديث للمناهج الدراسية الحالية وفق التطورات التقنية والتكنولوجية والمعرفية.
٤. بناء ستراتيجية شراكة مع سوق العمل العراقي كخطوة اولى لمعرفة متطلباته واحتياجاته المهارية... لغرض تزويد طالب المحاسبة بها،لانهم اللبنات الاساسية (لمحاسبي المستقبل).
٥. توسيع مجالات الدراسات العليا لخريجي قسم المحاسبة
٦. اصدار مجلة محاسبية تنشر فيها دراسات ومقالات لاساتذة قسم المحاسبة لاطلاع ذوي الاهتمام باهم التطورات التي تحدث في مجال المحاسبة.
٧. التاكيد على استمرارية التعليم بعد التخرج من خلال اجراء دورات تدريبية مستمرة للخريجين الذين يعملون في سوق العمل بما يواكب التغيرات في المحاسبة.
٨. الاهتمام ببرامج التدريب الصيفي للطلبة وتطويرها.
٩. الحصول على الاعتماد الاكاديمي من قبل جمعية الاعتراف الاكاديمي AACSB وخصوصا معايير قبول الطلبة ومعايير كفاءة اعضاء الهيئة التدريسية والهيئة المساندة لتحقيق هدف قسم المحاسبة وتنفيذ الستراتيجية المتعلقة بتطوير التدريس والابحاث.

المصادر

اولا- المصادر العربية:

١.الججاوي، طلال والدعمي، عباس، والكركوشي، عمران، والمزهر، تركي: مجلس ضمان الجودة، الدليل الارشادي لتطبيق ضمان الجودة، العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة كربلاء،٢٠١٠.

٢.المجلات والدوريات:

١. صالح، مهدي: **الجودة والاعتماد الإكاديمي في مؤسسات التعليم العالي خارطة طريق المستقبل**، مجلة قرطاس،العدد الثالث، تشرين الثاني،٢٠١٠.

٢. المير، علي، **الاعتمادية الاكاديمية بين الواقع والطموح**، مجلة الاعتمادية، العدد(١٥)، ايار ٢٠٠٧.

٣. يعقوب، ابتهاج وسعد، سلمى:**مهنة المحاسبة في عصر المعرفة بين التأهيل الاكاديمي والعولمة**. وقائع المؤتمر الوطني الاول والعلمي العاشر لكلية الادارة والاقتصاد- الجامعة المستنصرية،٢٠١٠.

٣.الانترنت:

١. تنتوش، محمود قاسم وتنتوش،طارق محمود: **متطلبات مهنة المحاسبة والحاجة الى تعليم محاسبي ثنائي التركيب**، ورقة منشورة في المؤتمر العلمي للتعليم المحاسبي، اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا،٢٠٠٧.

٢. قطناني،خالد وعويس، خالد: **مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الازمة المالية**، كلية الزهراءللبنات، مسقط عمان.

٣. المطيري، عبيد سعيد: مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة (تحديات وقضايا معاصرة)، المؤتمرالعلمي الثاني للمحاسبة : المحاسب العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين. www.th55th.com/vbl/showthreed.phd.709

٤.موقع جامعة اليمامة في شبكة المعلومات www.yamamaun.com

٥.موقع جامعة قطر على شبكة المعلومات www.Qatarun.com

ثانيا-المصادر الاجنبية:

1. Cheng ,Y& Tam ,W, **Multi- models of Quality in Education** ,Quality Assurance in Education ,1997.
2. Cizas,A.E,Quality **Assessment in smaller countries :problem and Lithuanian Approach** ,Higher Education Management ,Globai J. of Engage,1997.
3. National Quality Assurance And Accredition, **The Quality Assurance And Accreditation**, Hand Book, 2004.

(((الملحق)))

استمارة الاستبانة رقم (١) الخاصة بالتدريسيين

السادة التدريسيين في قسم المحاسبة: صممت هذه الاستبانة لاغراض البحث العلمي اولا ولتطوير مناهج التعليم المحاسبي ثانيا راجين الاجابة على الاسئلة التالية بكل دقة وموضوعية ووضع اشارة(/) في الحقل الذي تراه مناسبا امام كل سؤال،وكلنا ثقة ان هذه الاستبانة ستنال اهتمامكم خدمة للصالح العام.

الباحثتان

اولا- البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر: انثى:

العمر: عدد سنوات الخدمة في التدريس اللقب العلمي:

ثانيا -الاسئلة:

ت	الاسئلة	اتفق تماما	اتفق	لا اتفق
١	توفر مناهج التعليم المحاسبي، المعتمدة حاليا، للخريج كافة المهارات المطلوبة مهنيا في سوق العمل المحلية.			
٢	تحرص مناهج التعليم المحاسبي الحالية على تزويد الخريج بمهارات الحاسوب وتقنيات المعلومات اللازمة			
٣	يمكن التدريب الصيفي الخريج من العمل في سوق العمل المحلية والدولية			
٤	تهتم مناهج التعليم المحاسبي بتعريف محاسب المستقبل بالاخلاقيات وبقواعد السلوك المهني.			
٥	يتمكن خريج المحاسبية بالاعتماد على المناهج الدراسية على مواجهة متطلبات العمل الدولي.			
٦	متطلبات سوق العمل الحالي تفوق امكانية الخريج المعرفية.			

استمارة الاستبانة رقم (٢) الخاصة بالخريجين

السادة خريجي قسم المحاسبة: صممت هذه الاستبانة لاغراض البحث العلمي اولاً ولتطوير مناهج التعليم المحاسبي ثانياً راجين الاجابة على الاسئلة التالية بكل دقة وموضوعية ووضع اشارة (/) في الحقل الذي تراه مناسباً امام كل سؤال، وكلنا ثقة ان هذه الاستبانة ستنال اهتمامكم خدمة للصالح العام.

الباحثتان

اولا-البيانات الشخصية:

الجنس: العمر:

ثانيا-الاسئلة:

ت	الاسئلة	اتفق تماما	اتفق	لا اتفق
١	لا توفر مناهج التعليم المحاسبي، المعتمدة حالياً، للخريج كافة المهارات المطلوبة مهنيا في سوق العمل المحلية.			
٢	يمكن التدريب الصيفي الخريج من العمل في سوق العمل المحلي.			
٣	تهتم مناهج التعليم المحاسبي بتعريف محاسب المستقبل بالاخلاقيات وبقواعد السلوك المهني.			
٤	يتمكن خريج المحاسبة بالاعتماد على المناهج الدراسية على مواجهة متطلبات العمل الدولي.			
٥	متطلبات سوق العمل الحالي تفوق امكانية الخريج المعرفية			
٦	يحتاج طالب المحاسبة الى دراسة تطبيقات محاسبية عملية محوسبة في كافة مجالات المحاسبة المالية والكلفة والادارية والمتخصصة ونظم المعلومات والدولية.			
٧	يتفاجئ الخريج بفجوة كبيرة بين ما درسه من مناهج للتعليم المحاسبي وبين الواقع العملي في السوق المحلي.			

استمارة رقم (٣) الخاصة بارباب العمل

السادة ارباب العمل في الوحدات الحسابية والتدقيق:

صممت هذه الاستبانة لاغراض البحث العلمي اولا ولتطوير مناهج التعليم المحاسبي ثانيا راجين الاجابة على الاسئلة التالية بكل دقة وموضوعية ووضع اشارة (/) في الحقل

الذي تراه مناسبا امام كل سؤال، وكلنا ثقة ان هذه الاستبانة ستنال اهتمامكم خدمة للصالح العام.

الباحثتان

اولا- البيانات الشخصية:

الجنس: **العمر:**

ثانيا -الاسئلة:

ت	السؤال	اتفق تماما	اتفق	لا اتفق
١	نعمل على توظيف الخريجين الجدد من كليات الادارة والاقتصاد/اقسام المحاسبة لما يتمتعون به من مهارة معرفية محاسبية.			
٢	ان الخريجين الجدد من الكليات السابقة الذكر يمتلكون مهارة ومعرفة استخدام الحاسوب.			
٣	متطلبات سوق العمل العراقية بحاجة الى مهارات محاسبية مهنية متطورة.			
٤	نعتقد ان المناهج المحاسبية والتدريبية التي يتلقاها طلبة الكليات السابقة الذكر كافية لمتطلبات سوق العمل.			